

0000019447

حقوق اليتامى في الإسلام

مزنه بنت محمد

( الرقم الجامعي ٢٥٧.١٠١٠ )

Perpustakaan  
Kolej Universiti Islam Malaysia

بحث مقدم لنيل الإجازة العالية في الشريعة والقضاء

كلية الشريعة والقانون

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالالمبور

GIFT / DONATION SUMBANGAN IKHLAS WITH BEST COMPLIMENTS	
FROM	Fark. Syazrah Undang-Undang
DATE	2004
ACC. NO	0000019447

Perpustakaan KUIM



1000023827


مارس ٢٠٠٤

## إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ : ١٩ مارس ٢٠٠٤

التوقيع : 

الاسم : مزنة بنت محمد

الرقم الجامعي : ( P٠١٠٢٥٧ )

العنوان : 262 Jalan Masjid Kota,  
Kampung Kota, 15100 Kota Bharu,  
Kelantan Darul Naim.

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين. أما بعد،

هذا البحث تحت الموضوع "حقوق اليتامى في الإسلام" أقدمه إلى كلية الشريعة والقانون وأنه شرط من شروط الحصول على درجة الإجازة العالية من كلية الشريعة والقانون بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا. وفي هذه الفرصة السعيدة أقدم تقديرا عاليا وشكرا جزيلًا إلى كلية الشريعة والقانون ومكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا ومشرفي الفاضل الأستاذ إروان محمد صبري وعميد كلية الشريعة والقانون على إشرافه وتعليمه ومساعدته عن إتمام هذا البحث وبدون إشرافه كان البحث لا يتم.

وشكرا أيضا على والدينا المحبوبين وكل أسرتي من المسلمين والمسلمات وكل من يساعدني من المحاضرين والمحاضرات والأصدقاء المكرمين. ولعل الله يرضى أعمالهم ويقبلها قبولًا حسنًا جيدًا.

وأخيرًا، أرجو أن يكون هذا البحث العلمي نافعًا لنا وللجميع. وأسأل الله عز وجل أن يتقبل أعمالنا هذا قبولًا حسنًا وأن يجعلها خالصة لوجههم الكريم وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل. والله أعلم...

## ABSTRAK

Tujuan kajian ini membincangkan tentang hak-hak anak yatim dalam Islam. Kajian ini dijalankan untuk menghuraikan mengenai takrif atau pengertian hak dan anak yatim. Melalui kajian ini penulis dapat mengetahui dalil-dalil daripada ayat suci al-Quran dan al-Hadis mengenai anak yatim. Melalui kajian ini penulis membahaskan tentang hak-hak anak yatim dan apakah peranan para wali dan pihak kerajaan dalam membantu anak-anak yatim. Kajian ini dijalankan di perpustakaan melalui kaedah analisis. Melalui metod ini, penulis cuba menghuraikan hak-hak anak yatim yang patut diperolehi oleh anak-anak yatim. Hasil daripada kajian ini, penulis dapat mengetahui dengan lebih mendalam mengenai hak-hak anak yatim dalam Islam.

## ABSTRACT

This Academic Project, the writer tries to discuss the right of orphan in Islam. The study would look into the definition and introduction of “right” and “orphan”. From this research, the writer knows the verses of al-Quran and al-Hadith about orphan. Through this research, the writer explained the rights of orphan and responsibility of wali and government. The method used for this research is Subject Analysis. Through this approaches, the writer looks into the rights of orphan that they needs. This research finally is able to go deeply into what the rights of orphan in Islam.

## ملخص البحث

هذا البحث دراسة تحليلية عن حقوق اليتامى في الإسلام. وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان التعريف في "الحق" و"اليتيم". من خلال هذا البحث عرضت الباحثة الدليل من القرآن الكريم والحديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتعلق باليتيم. ومن هذا البحث أيضا، لمعرفة ماذا حقوق اليتامى ودور الولي والحكومة في حفظ حقوق اليتامى. لقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة المكتبية واعتمدت على المنهج التحليلي حيث تناولت حقوق اليتامى في الحياة. وأهم نتيجة توصلت إليها الباحثة هي معرفة حقوق اليتامى في الإسلام.

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	إقرار
ب	الشكر والتقدير
ت	ABSTRAK
ث	ABSTRACT
ج	ملخص البحث
ح	الفهرس
<b>الباب الأول: التعريف</b>	
١	تعريف الحق
٣	تعريف اليتيم
٥	ذكر اليتيم في القرآن
١٧	ذكر اليتيم في الحديث
<b>الباب الثاني: التحليل</b>	
٢٠	حقوق الإنسان في الإسلام
٢٢	حقوق اليتامى
٢٤	الإحسان إلى اليتامى
٢٧	حق اليتيم في الحضارة
٢٩	حق اليتيم في الحياة
٣١	حق اليتيم في التعليم
٣٢	حفظ مال اليتيم

٣٥	متى تسليم أموال اليتامى
٣٩	عاقبة لمن يأكل مال اليتيم بغير الحق
٤٠	وجوب الإنفاق على اليتيم
٤٣	حسن معاملة اليتيم

### الباب الثالث: الخلاصة

٤٧	دور الولي أو القرابة
٤٨	دور الحكومة
٤٩	حماية اليتامى
٥٢	أخلاق اليتامى
٦١	المصادر والمراجع

## الباب الأول

### تعريف الحق

معنى حق في اللغة: الأمر الثابت الموجود، وعلى أساسه استعمله الفقهاء فأطلقوه على كل ما هو ثابت ثبوتاً شرعياً أي بحكم الشارع وإقراره، وكان له بسبب ذلك حمايته سواء أثبت هذا الحق لشخص من الأشخاص أم لعين من الأعيان، كحق الشرب وسواء أكان هذا الحق ممثلاً لاختصاص أم لملك<sup>١</sup>.

أما الحق في الفقه الوضعي: فقد اختلف معناه باختلاف النظر اليه فمن نظر إلى موضوعه عرفه، بأنه مصلحة ذات قيمة مالية يحميها القانون لصاحبها، ومن نظر إلى صاحبه عرفه، بأنه قدرة أو سلطة خولها القانون لشخص من الأشخاص في نطاق معين معلوم<sup>٢</sup>.

من معجم الطلاب معنى حق: حَقٌّ- يحق، حقاً: وجب. حق- يحق ويحق، حقاً: ثبت أو وجب. الحق- اليقين أو ما هو ثابت أو خلاف الباطل أو الموت. والحق جمعه حقوق<sup>٣</sup>.

١ فضيلة الأستاذ علي الحفيف. د.ت. كتاب الملكية في الشريعة الإسلامية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر: ص ٩.

٢ المرجع السابق: ص ٩.

٣ د. يوسف شكري فرحات. د.ت. معجم الطلاب عربي-عرب-دار الكتب العلمية: ص ١٣٤.

ومن الرائد معجم، معنى حق هو: الحق جمع حقوق وحقاق ومصدر حقّ. الحق وهو بمعنى الصواب والعدل واليقين والثابت الذي لا شك فيه ومعنى الجدير، والخليق: (هو حق بالاجلال). والحق أيضا هو بمعنى الصدق في الحديث والمال والملك والحظ، والنصيب والأمر المقضى والحزم والموت<sup>٤</sup>.

وكلمة "حق" أصل من الحق وهو الملك والثابت أو البين أو الواجب. والحق أيضا هو الحكم الثابت من الشرع كما قال العلماء الفقه المتأخرين. وقال الشيخ علي الخفيف وهو من المصير أن "الحق" هو مصلحة مستحقة شرعا. وقال مصطفى أحمد الزرقاء أن "الحق" هو اختصاص يقرر به الشرع سلطة. وقال ابن نجيم هو علماء الفقه الحنفي أن "الحق" هو اختصاص حاجز<sup>٥</sup>.

٤ جبران مسعود. د.ت. الرائد معجم لغوي عصري. دار للملايين: ص ٣١١.

5 Dr.A.Rahman Ritonga. 1999. *Fiqh Muamalah*. Penerbit Edaran Kalam:ms1-9.



(٢) من الحيوان الذي فقد أمه، جمع أيتام ویتامی ویتمة ومیتمة ویتائم.

(٣) المفرد من كل شيء : (بيت یتیم).

(٤) كل شيء يعز نظيره : (هو یتیم عصره في العلم)<sup>٨</sup>.

وأما في كتاب آخر:

یتیم یتیم یتما الولد: فقد أحد أبويه فهو یتیم والیتیم هو الصغير الذي فقد أباه من الانسان

وأمه من الحيوان. والمفرد الذي لا نظير له من كل شيء. والجمع أیتام ویتامی<sup>٩</sup>.

وفي كتاب آخر تعريف الیتیم في اللغة والاصطلاح:

وفي اللغة: الیتیم بالضم لغة : الانفراد يقال: درة یتيمة، تنبئها على أنه انقطعت مادتها التي

خرجت منها، وقيل بيت یتیم تشبيها بالدرة الیتيمة. وقال في القاموس: الیتیم الفرد، وكل

شيء يعز نظيره، وقد یتم كضرب وعلم یتما وبفتح وهو یتیم ویتمان ما لم يبلغ الحلم،

وجمعه: أیتام ویتامی ویتمه ومیتمة.

٨ جبران مسعود . الرائد معجم لغوی عصري: ص ٨٧٧ .

٩ الجيلاني بن الحاج يحيى . د.ت. القاموس المدرسي: ص ٥٧٦ .

وفي الاصطلاح: هو انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه، وفي سائر الحيوانات من قبل أمه،  
وسمي بذلك لأنه بقي منفردا لا يجد من يدفع عنه وينفق عليه<sup>١٠</sup>.

وفي كتاب آخر:

اليتيم هو الطفل الذي فقد أباه ولم يبلغ الحلم. وفي اصطلاح الفقهاء هو الطفل الذي لا  
أب له إلى حد البلوغ الشرعي، ويتحقق هذا الحد باكتمال العمر خمسة عشر عاما أو  
بالاحتلام بالنسبة للذكر، أو الحيض بالنسبة للأنثى<sup>١١</sup>.

## ذكر اليتيم في القرآن الكريم

أولاً: قال الله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا  
وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ  
تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾<sup>١٢</sup>.

١٠. أحمد بن عبد العزيز بن قاسم الخداد. د.ت. كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة: ص ٨٥٠-٨٦٩.

١١. د. عبد العزيز مجيمر عبد الهادي. حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي دراسة مقارنة: ص ١٤٦.

١٢. القرآن الكريم. سورة البقرة ٨٣.

يذكر تبارك الله تعالى بني إسرائيل بما أمرهم به من الأوامر وأخذه ميثاقهم على ذلك وأنهم تولوا عن ذلك كله، وأعرضوا قصدا وعمدا وهم يعرفونه، ويذكرونه، فأمرهم تعالى أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وبالوالدين إحسانا وذوي القربى واليتامى والمساكين وقولا للناس حسنا، وأداء الصلاة وءاتوا الزكوة<sup>١٣</sup>.

ثانيا: قال الله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>١٤</sup>.

اشتملت هذه الآية على جمل عظيمة وقواعد عميمة وعقيدة مستقيمة، وأما الكلام على تفسير هذه الآية، فإن الله تعالى لما أمر المؤمنين أولا بالتوجه إلى بيت المقدس ثم حولهم إلى الكعبة، شق ذلك على نفوس طائفة من أهل الكتاب وبعض المسلمين، فأنزل الله تعالى بيان حكمته في ذلك وهو أن المراد إنما هو طاعة الله عزوجل، وامتنال أوامره، واتباع ما شرع، فهذا هو البر والتقوى والإيمان الكامل، وليس في لزوم التوجه إلى جهة من المشرق

١٣ للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ١٧٩.

١٤ القرآن الكريم. سورة البقرة ١٧٧.

أو المغرب بر ولا طاعة إن لم يكن عن أمر الله وشرعه. وأيضا الإيمان بالله وأنه لا إله إلا هو، وصدق بوجود الملائكة الذين هم سفرة بين الله ورسله والكتاب. وأمر الله تعالى يعطي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. واليتامى هم الذين لا كاسب لهم، وقد مات أبائهم وهم ضعفاء صغار دون البلوغ والقدرة على التكسب<sup>١٥</sup>.

ثالثا: قال الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>١٦</sup>.

أمر الله سبحانه وتعالى أن ينفق من خير إلى الوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل. ومن يفعل الخير عند الله سبحانه وتعالى فله ثواب عظيم. وهذه الآية أيضا تدل على تقديم اليتامى على المساكين وابن السبيل على الرغم مما فيهم من عوز وفقر، وذلك لفقدان اليتيم للمربي والكفيل<sup>١٧</sup>.

١٥ للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٣٠٩-٣١٠.

١٦ القرآن الكريم. سورة البقرة ٢١٥.

١٧ د. عبد العزيز بخيمر عبد الهادي. حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي دراسة مقارنة: ص ١٤٨.

رابعاً: قال الله تعالى ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>١٨</sup>.

دلت هذه الآية على جواز التصرف في أموال اليتامى على وجه الإصلاح فيجوز لولي اليتيم أن يتاجر بأموال اليتامى بيعا وشراء ومضاربة وقسمة وأن يكون الولي نفسه هو المضارب<sup>١٩</sup>.

خامساً: قال الله تعالى ﴿وَأَثَرُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾<sup>٢٠</sup>.

يأمر الله تعالى بدفع أموال اليتامى إليهم إذا بلغوا الحلم كاملة موفورة، وينهى عن أكلها وضمها الى أموالهم<sup>٢١</sup>.

١٨ القرآن الكريم. سورة البقرة .٢٢٠.

١٩ الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي. ١٩٩١. كتاب تفسير المنير في العقيدة والشريعة والهنهاج: ص ٢٨٧.

٢٠ القرآن الكريم. سورة النساء .٢.

٢١ للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٦٧٦.

سادسا: قال الله تعالى ﴿وإن خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾<sup>٢٢</sup>.

هذه الآية دلت على إذا كان تحت حجر أحدكم يتيمة وخاف أن لا يعطيها مهر مثلها فليعدل إلى ما سواها من النساء، فإنهن كثير ولم يضيق الله عليه وقال البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن ابن جريح، أخبرني هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة: (أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان له عذق، وكان يمسكها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء)<sup>٢٣</sup>.

سابعا: قال الله تعالى ﴿وَابْتُلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۚ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾<sup>٢٤</sup>.

ينهى الله سبحانه وتعالى عن أكل أموال اليتامى من غير حاجة ضرورية مبادرة قبل بلوغهم. ونزلت في ولي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه،

٢٢ القرآن الكريم. سورة النساء ٣.

٢٣ للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٦٧٧.

٢٤ القرآن الكريم. سورة النساء ٦.

ويأكل بقدر قيامه عليه. وفي هذه الآية أيضا أمر من الله تعالى للأولياء أن يشهدوا على الأيتام إذا بلغوا الحلم وسلموا إليهم أموالهم لئلا يقع من بعدهم جحود وإنكار لما قبضه وتسلمه. وكفى بالله محاسبا وشاهدا ورقيبا على الأولياء في حال نظرهم للأيتام وحال تسليمهم لأموالهم هل هي كاملة موفرة أو منقوصة مبخوسة<sup>٢٥</sup>.

ثامنا: قال الله تعالى ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>٢٦</sup>.

المراد بهذه الآية هي إذا حضر قسمة الميراث ذوو القربى ممن ليس بوارث، فليرضخ لليتامى والمساكين من التركة نصيب، وإن ذلك كان واجبا في ابتداء الإسلام، وقيل يستحب<sup>٢٧</sup>.

تاسعا: قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾<sup>٢٨</sup>. يعني من كان يأكل مال اليتيم بغير الحق أو بالظلم وله عذاب شديد عند الله سبحانه وتعالى ويدخله النار.

٢٥ للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٦٨٢.

٢٦ القرآن الكريم. سورة النساء. ٨.

٢٧ للإمام الحافظ عماد الدين، أبي الفداء اسماعيل بن كثير. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٤٦٢.

٢٨ القرآن الكريم. سورة النساء. ١٠.

عاشرا : قال الله تعالى ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ  
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْحُجْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ  
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾<sup>٢٩</sup>.

دلت هذه الآية على أن يعبد الله سبحانه وتعالى ولا شرك به شيئا، وأمر الله سبحانه وتعالى  
أيضا بإحسان إلى الوالدين وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار  
الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم. وإن الله سبحانه وتعالى لا  
يحب من كان مختلا فخورا.

أحد عشر: قال الله تعالى ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ  
فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَىٰ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ  
وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ  
عَلِيمًا﴾<sup>٣٠</sup>.

٢٩ القرآن الكريم. سورة النساء ٣٦.

٣٠ القرآن الكريم. سورة النساء ١٢٧.

قال البخاري: حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها، فأشركته في ماله حتى في العذق، فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلًا فيشركه في ماله بماشركته، فيعضلها، فتزلت هذه الآية<sup>٣١</sup>.

اثنا عشر: قال الله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>٣٢</sup>.

فهذه دعوة إلهية إلى الأولياء والأوصياء بحسن إدارة مال اليتيم وتنميته وعدم الأخذ منه إلا بحق. وأمر الله سبحانه وتعالى لا تقربوا مال اليتيم إلا بطريقة الحسنة حتى يبلغ.

٣١ للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٨٥٢.

٣٢ القرآن الكريم. سورة الأنعام ١٥٢.

ثلاثة عشر: قال الله تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>٣٣</sup>.

يبين الله تعالى، تفصيل ما شرعه مخصصا لهذه الأمة الشريفة، من بين سائر الأمم المتقدمة باحلال الغنائم. والغنيمة هي المال المأخوذ من الكفار، بإيجاف الخيل والركاب. والفيء ما أخذ منهم بغير ذلك، كالأموال التي يصالحون عليها أو يتوفون عنها، ولا وارث لهم، والجزية والخراج ونحو ذلك. وقال أبو جعفر الرازي: عن الربيع عن أبي العالية الرياحي، قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالغنيمة فيخمسها على خمسة، تكون أربعة أخماس لمن شهدنا، ثم يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه، فيأخذ منه الذي قبض، كفله فيجعله للكعبة وهو سهم الله، ثم يقسم ما بقي على خمسة أسهم فيكون سهم للرسول، وسهم لذوي القربى، وسهم لليتامى، وسهم للمساكين، وسهم لابن السبيل)<sup>٣٤</sup>.

٣٣ القرآن الكريم. سورة الأنفال ٤١.

٣٤ للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٤٨٧-٤٨٨.

أربعة عشر: قال الله تعالى ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ  
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾<sup>٣٥</sup>. هذه الآية بينت لنا لا يستعمل مال اليتيم إلا في  
خيرهم حتى بلوغهم أو يعرفهم في تدبير ما لهم بنفسهم.

خمسة عشر: قال الله تعالى ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ  
لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ  
رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾<sup>٣٦</sup>.

وفي هذه الآية دليل عن إطلاق القرية على المدينة، أن هذا الجدار إنما أصلحته لأنه كان  
لغلامين يتيمين في المدينة، وكان تحته كنز لهما. قال عكرمة وقتادة وغير واحد: كان تحته  
مال مدفون لها، وهو ظاهر السيق من الآية، وهو اختيار ابن جرير رحمه الله. وفيه دليل  
على أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته وتشمل بركة عبادته لهم في الدنيا والآخرة بشفاعته  
فيهم، ورفع درجاتهم إلى أعلى درجة في الجنة، لتقر عينه بهم، كما جاء في القرآن ووردت  
به السنة<sup>٣٧</sup>.

٣٥ القرآن الكريم. سورة الإسراء ٣٤.

٣٦ القرآن الكريم. سورة الكهف ٨٢.

٣٧ للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ١٦٠-١٦١.

سنة عشر: قال الله تعالى ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>٣٨</sup>.

يقول الله سبحانه وتعالى مبينا ما الفيء وما صفته وما حكمه، والفيء كل مال أخذ من الكفار من غير قتال ولا إيجاب خيل ولا ركاب، كأموال بني النضير هذه فإنها مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، أي لم يقاتلوا الأعداء فيها بالمبارزة والمصاولة بل نزل أولئك من الرعب الذي ألقى الله في قلوبهم من هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأفأه الله على رسوله<sup>٣٩</sup>.

سبعة عشر: قال الله تعالى ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾<sup>٤٠</sup>. دلت هذه الآية على إطعام المساكين واليتامى والطعام والإحسان إليهم.

٣٨ القرآن الكريم. سورة الحشر ٧.

٣٩ للإمام الحافظ عماد الدين، أبي الفداء اسماعيل بن كثير. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٣٢٧.

٤٠ القرآن الكريم. سورة الإنسان ٨.

ثمانية عشر: قال الله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ لَأُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾<sup>٤١</sup>. أمر الله سبحانه وتعالى على كل الإنسان أن يكرم اليتيم ولا يذم إليهم.

تسعة عشر: قال الله تعالى ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾<sup>٤٢</sup>. أي في يوم الطعام فيه عزيز، وأطعم في مثل هذا اليوم يتيماً ذا قرابة منه، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلوة)<sup>٤٣</sup>.

عشرون: قال الله تعالى ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾<sup>٤٤</sup>. كانت هذه منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعثه الله عز وجل<sup>٤٥</sup>.

أحد وعشرون: قال الله تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾<sup>٤٦</sup>. أي كما كنت يتيماً فاواك الله فلا تقهر اليتيم أي لا تذله وتنهره وتمنه. ولكن أحسن إليه وتلطف به، وقال قتادة: كن لليتيم كالأب الرحيم<sup>٤٧</sup>.

٤١ القرآن الكريم. سورة الفجر ١٧.

٤٢ القرآن الكريم. سورة البلد ١٥.

٤٣ للإمام الحافظ عماد الدين، أبي الفداء إسماعيل بن كثير. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٥٠٦.

٤٤ القرآن الكريم. سورة الضحى ٦.

٤٥ للإمام الحافظ عماد الدين، أبي الفداء إسماعيل بن كثير. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٥١٦.

٤٦ القرآن الكريم. سورة الضحى ٩.

٤٧ للإمام الحافظ عماد الدين، أبي الفداء إسماعيل بن كثير. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٥١٦.

اثنا وعشرون: قال الله تعالى ﴿فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾<sup>٤٨</sup>.

يقول تعالى: أرأيت يا محمد الذي يكذب بالدين وهو المعاد والجزاء والثواب وهو الذي يقهر اليتيم ويظلمه حقه ولا يطعمه ولا يحسن إليه. كما قال الله تعالى في القرآن من سورة الفجر ﴿كَلَّا بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ يعني الفقير الذي لا شيء له يقوم بأوده وكفايته<sup>٤٩</sup>.

### ذكر اليتيم في الحديث

أولاً: روى البخارى والترمذي وأبو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً)<sup>٥٠</sup>. هذا الحديث يبين من الذي حفظ اليتيم فمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآخرة.

٤٨ القرآن الكريم. سورة الماعون ٢.

٤٩ للإمام الحافظ عماد الدين، أبي الفداء اسماعيل بن كثير. كتاب تفسير القرآن العظيم: ص ٥٤٩.

٥٠ الدكتور مصطفى سعيد الخن والدكتور مصطفى البيغاء وغيرهم. ١٩٩١. كتاب نزهة المتقين شرح رياض الصالحين: ص ٢٢٩.

ثانيا: وللترمذي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يكون قد عمل ذنبا لا يغفر<sup>٥١</sup>). وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة الإسلامية بإحسان إلى اليتامى ووعدهم بالجنة إلا أن يكون عمل ذنبا لا يغفر وهو أن يشرك بالله.

ثالثا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من مسح رأس اليتيم، كانت له لكل شعرة مرت عليها يده حسنة)<sup>٥٢</sup>. هذا الحديث يتعلق بحسن معاملة اليتيم.

رابعا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اجتنبوا السبع الموبقات فقالوا يا رسول الله ما هي؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات)<sup>٥٣</sup>. دلت هذا الحديث على الكبائر منها الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات.

51 Saaid Hawwa. *Manusia Yang Dimurkai Dan Dikasihi Allah*. Penerbitan HIZBI. m/s 66.

٥٢. عبد العزيز مخيمر عبد الهادي. حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي دراسة مقارنة: ص ١٥٠.

53 Mustafa Muhammad Imarah. 2002. *Saripati Hadis al-Bukhari*. Pustaka al-Kautsar. Penerbit Buku Islam Utama Jakarta: m/s 432.

خامسا: وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اتجروا في مال اليتيم حتى لا تأكله الصدقة). أى حتى لا تأخذه منه الصدقة وهى الزكاة المفروضة عاما بعد عام من غير أن يوجد ما يعوضه<sup>٥٤</sup>.

---

٥٤ الإمام محمد أبو زهرة. ١٩٩٩. تنظيم الإسلام للمجتمع. دار الفكر العربى. مدينة نصر: ص ٩٥.

## الباب الثاني

### حقوق الإنسان في الإسلام

الحقوق الأساسية في نظر الإسلام هي تحقيق المساواة بين البشر كافة فلا فصل لأحد على أحد إلا بالتقوى. وإلغاء الفوارق العنصرية واللونية والطبقية واستئصال كل ما يزرع الفرقة والحقد والكراهية بين الناس الذين خلقهم الله من نفس واحدة.

وكل الإنسان الذكر والأنثى، المسلم والكافر، ومن الأشراف أو الرعية العادية هم مساواة لم يوجد اختلاف أي الفوارق بينهم. وهم متساوون لحياة الدنيا في الكرامة الإنسانية، وفي طلب الرزق والأعمال والأموال. كما هم متساوون في حق الدراسة والتربية والقانون وفي العبادة إلى الله سبحانه وتعالى.

كل الإنسان مساواة عند الله سبحانه وتعالى ولم يختلفوا إلا بالتقوى. ولا تمييز بين المساكين والأغنياء. وفي الحديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدل على أن الله سبحانه وتعالى لا نظر إلى الوجه أو الجميلة ولكن ينظر إلى ما في قلوبكم وأعمالكم. كما ذكر في الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الحديث (إن الله تعالى لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم

وأعمالكم)°.°

0000019447

ودين الإسلام لا ينظر إلى اختلاف بين ظاهرية وباطنية مثل الدرجة، أو النسل أو الشعوب أو لون الجلد أو المكان لوحد الإهتمام والحساب المساواة من عند الله سبحانه وتعالى. كل الإنسان الكبير أو الصغير أو الطفل أو المسكين أو الغني أو اليتيم أو الفقر وغيرها كلهم لديهم الحق في حياتهم.

Perpustakaan  
Kolej Universiti Islam Malaysia

وأنواع الحقوق كثيرة ومتنوعة منها حق الأموال، وحق المقام أو الدرجة، وحق الحياة، وحق في الدين، وحق في كيفية الحياة، وحق في الأعمال وغيرها. كل الإنسان لديهم الحق في عين وجهة حياتهم. وكلهم لديهم الحق أنفسهم.

وفي المثال، حق اليتامى، لديهم الحق في طلب أموالهم من أولياءهم بعد بلوغهم ويعرف كيف يفعل في أموالهم وحياتهم. كما قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾°.° . يجب على الولي أن يعطى الحق أو الأموال إلى اليتامى بعد بلوغهم. ويحرم على

٥٥ رواه مسلم حديث رقم ٢٥٦٤.

٥٦ القرآن الكريم. سورة النساء. ٢.

الولي أن يأكل مال اليتيم بتجاوز الحد أو بغير الحق. يجب على الولي عن تسليم الأموال اليتامى عند بلوغهم أو عرفهم كيف يستعمل أموالهم.

## حقوق اليتامى

إهتم الإسلام إهتماما كبيرا برعاية اليتيم وحث على حسن معاملته، والحفاظ على أمواله، والقيام على تربيته وتهذيبه حماية له من التشرد والحاجة والانحراف.

ومما لا شك فيه أن الطفل اليتيم الذي فقد أباه أو والديه وهو لم يزل صغيرا يكون في أشد الحاجة إلى حماية بديلة ترعاه وتحفظ ماله ونفسه، خاصة بعد أن فقد حنان الأب ورعايته وإلا كان عرضة للتشرد والجنوح. ولهذا حرصت الشريعة الإسلامية على رعاية اليتيم فأمرت بحفظ ماله، وحسن معاملته وتربيته تربية صالحة<sup>٥٧</sup>.

واليتامى أيضا لديهم الحق في حياتهم. فالدين الإسلام قد أثبت الحق عليهم. فبعد وفاة أبيه، يجب على الولي أو القرابة أن يحافظ اليتامى وأموالهم إذا كان لم يعرف كيف يستعمل أموالهم أو حتى بلوغهم. الولي هو مسئول وحمل الأمانة الكبير هو يحافظ ودبر أموالهم.

٥٧ د. عبد العزيز مخيمر عبد الهادي. حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي دراسة مقارنة: ص ١٤٥.

وفي الزمن الجاهلية، إذا كان مات الأب وترك الولد، القرابة أو أهل الوارث حقا عليهم عن يملك كل الأموال. هكذا في الأثني، زوجته أو أمه أو عمه لم يوجد ضمان في ملك الأموال التي ترك الميت أو الوارث من أمواله<sup>٥٨</sup>.

ويناسب على اليتامى وجد حقوقهم التي ترك أبوه. لذلك، يجب على الولي يحافظ أموال اليتامى بالخير ويستعمل أموالهم بطريقة الأمانة.

وفي حديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا)، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما، رواه البخارى. الترغيب في القيام بأمر اليتيم والمحافظة على أمواله. وقال ابن بطال: حق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به فيكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، ولا متزلة في الآخرة أفضل من ذلك<sup>٥٩</sup>.

58 Prof. Dr.Hj. Abdul Malik Abd. Karim Amrullah. *Tafsir Al-Azhar Juzu 4*. Pustaka Nasional. Singapura. m/s 1060.

٥٩ الدكتور مصطفى سعيد الخن والدكتور البغا وغيرهم. ١٩٩١. كتاب نزهة النقيين شرح رياض الصالحين: ص ٢٢٩.

## الإحسان إلى اليتامى

يجب على كل الإنسان أن يعمل الخير إلى اليتامى. لأن الإحسان إلى اليتامى يحبه الله سبحانه وتعالى. وذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>٦٠</sup>.

وقد أمر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية بإحسان إلى كل شيء فضلا على اليتامى. لأنه يجب الله سبحانه وتعالى على من كان يعمل الخير. ولأن بناء دين الإسلام على ثلاثة أشياء هو الإسلام والإيمان والإحسان<sup>٦١</sup>.

والمقصود بالإحسان والعمل الخير إلى اليتامى هي حماية حقوقهم، وحفظ أموالهم وحسن تربيتهم وحب إليهم وعدم إكراههم على عمل الذي لم يقدروا عليه وغيرها. قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>٦٢</sup>.

٦٠ القرآن الكريم. سورة البقرة ١٩٥.

61 Internet. Google.com. *Berbuat Baik Disukai Allah swt.*

٦٢ القرآن الكريم. سورة البقرة ٢١٥.

وقد حث الرسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة الإسلامية بإحسان إلى اليتامى ووعدهم بالجنة كما رواه الترمذي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يكون قد عمل ذنبا لا يغفر) <sup>٦٣</sup>. أي إلا أن يشرك بالله كما قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ <sup>٦٤</sup>.

فكثير الآيات في القرآن الكريم التي تدل على الإحسان إلى اليتامى. مثل في السورة البقرة، قال الله سبحانه وتعالى ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ <sup>٦٥</sup>.

دلت هذه الآية على جواز التصرف في أموال اليتامى على وجه الإصلاح، فيجوز لولي اليتيم أن يتاجر بأموال اليتامى يباعا وشراء ومضاربة وقسمة وأن يكون الولي نفسه هو المضارب <sup>٦٦</sup>.

63 Saaid Hawwa. *Mamusia Yang Dimurkai Dan Dikasihi Allah*. Penerbitan HIZBI. m/s 66.

٦٤ القرآن الكريم. سورة النساء ٤٨.

٦٥ القرآن الكريم. سورة البقرة ٢٢٠.

٦٦ الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي. ١٩٩١. كتاب تفسير المنبر في العقيدة والشريعة والمنهاج المعاصر: ص ٢٨٧.